

جامعة دمياط
كلية الآداب
قسم جغرافيا

جغرافيا عمران ريفي (أولى - جغرافيا) (كلية الآداب)

استخدام الأرض

د. محمد الهنداوي



استخدام الارض

و تشمل دراسة كل من

□ الخطة

□ استخدام الارض

استخدام الارض

■ تعنى دراسه عناصر الكتله المبنيه والشوارع ومناطق الخدمات التى تشغل الحيز المساحى للقريه

■ المورفولوجيه تعنى عناصر استخدام الارض يلاضافه الى الشكل الخارجى اذا كان الشكل يعنى امتداد الكتلة الخارجيفان التركيب الداخلى يعنى النمط الذى تنتظم فيه الكتلة المبنية بما تمثله من استخدامات مختلفه و الشوارع و توزيع مناطق الخدمات او بمعنى اخر استخدام الارض داخل حدود القرية
اولا الخطه

تتفق الخطه وظروف موضع القرية وظروف نشاتها وتاريخها
تتغير الخطه فى حاله مرور طريق او شق مجرى مائى
اولا الخطه

ومن واقع الدراسه نميز ما يلى

الخطة التقليدية

- تتميز بوجود قلب او نواه للقرية حيث تتلاصق المساكن وبها الحارات و الازقة الضيقة المسدودة احيانا و المتعرجة في معظمها باتجاه شارع داير الناحية
- هي غالبا الكتلة المركزية التي اقيمت عليها الكتلة القديمة للقرية وفيها المسجد يجاور مجرى الماء مباشرة وفي وسط القرية نجد المقابر
- يرجع ضيق الحواري وتعرجها الى عامل الحماية وتعريشها في المناطق الصحراوية الى ظروف المناخ واستخدامها كمكان للضيافة

الخطة الشبه تقليدية

- يبدو فيها عدم وضوح النواه وان وجدت كتلة عقدية وسطها و الحارات المتشعبة منها باتجاه شارع داير الناحية و الذى يبدو واضحا في بعض الاجزاء اخرى وسط ساحات فضاء من البرك و الاجران

الخطة المنتظمة والتقليديه

- تجمع بين نمطين متمايزين في قرية واحدة حيث تجمع بين الخطة التقليدية والمنتظمة وتستقل كل منهما بجزء من القرية
- الخطه التقليديه تختص بالكتله القديمه وتتفرع مكنها الشوارع والازقه نحو شارع داير الناحيه
- الخطه شبه الهندسيه ذات الشوارع المستقيمه المتعامده والخاليه من الازقه والحارات المسدوده تشغل مناطق التوسعات الحديثه بعدد استتباب الامن والتجكم في الفيضان

الخطة الهندسية وشبه الهندسية

- تبدو في مناطق قرى الاستصلاح و الخطة السائدة هي الشكل الشطرنجي غالبا اذ تتجمع المساكن في بلوكات تفصل بينها شوارع مستقيمه
- يضم كل بلوك عمراني عشرون مسكنا كل عشره في اتجاه
- تتركز الخدمات فى الشارع الرئيسى واتساعه 20 م بينما اتساع الاخري ما بين 6 \ 12 م
- ادى النمو العمرانى الى النمو العشوائى على امتداد الطرق
- تظهر الخطه شبه الهندسيه فى العزب الحيثه حيث يتوسطها شارع تتعامد عليه المساكن وتتأثر هذه الخطه بظروف الموضع ومكان اختياره
- ويخذ من ذلك
- ارتباط الخطه التقلييديه بالامن والتحكم فى ماء النهر
- ارتبطت الخطه الهندسيه بالمستوى الاقصادى
- ظهور العشوائيه فى غياب الرقابه والتخطيط

استخراج الارض المسكن

- تعد دراسة المسكن ركنا اساسيا في جغرافية العمران كونه يمثل امتداد طبيعيا للانسان
- نركز في دراسة المسكن على عمر المسكن كونه يمثل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعيه
- شكل المسكن الخارجي وعناصره واستخدام الارض امامه
- مادة البناء والسقف ومدى تباينهما وفقا للمناخ والبيئه
- التركيب الداخلي ومحتوياته



- العوامل المؤثره فى المسكن

- العامل الطبيعى ممثله فى البيئه وما تقدمه من مواد البناء واطى تتباين ما بين البيئه الفيضيه والصحراويه والغاييه

- الحرفه وادواتها المختلفه ونمطها فحاجات الراعى غير الزارع غير الصيادوبالتالى يختلف المسكن وعناصره

- المستوى الحضارى والاجتماعى ودورهما فى اختيار مواد البناء وشكل المسكن وتركيبه الداخلى

انماط المسكن

■ السكن المؤقت

تمثلها مساكن الصيادين و الرعاه و الزراع البدائيون
❖ الخيمة : مسكن البدو الرحل او شبة الرحل كما هو الحال
مع رعاه البقاره السودانيه ويقضون فتره بالقريه وصيفا
بالخيام بحثا عن المرعى

❖ الاكواخ : عبارة عن اخصاص من الخوص و السده
يقضي بها الصيادون راحتهم اثناء النهار او الليل عبارة
عن حجرة واحدة لاتتوفر بها اي شروط صحية من ناحيه
ومن ناحيه اخرى كمخازن للاسماك وادوات الصيد

❖ المساكن الوُقتة

- ويمثل مرحلة زمنية للصيادين والرعاة والزراع المتنقلون يقيمون بها فترة ويهجرونها اخرى كقرى الاسكيمو للاولى وقبائل اللاب للثانية وزراع السفانا للاخيره
- تعتبر قرى المزارات الدينيه من هذا النمط
- مدن الاصطياف الصيفيه منها او الشتويه وكذلك اكواخ الاصطياف والاختلاف بينهما فى ماده البناء والمرافق

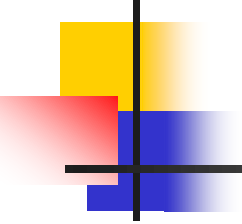
❖ المسكن الدائم :

يسود هذا النمط المجتمعات التي تقوم على حرف وانشطة مستقرة ومعنى ذلك انه اكثر انتشارا ومنها

• المساكن المنعزلة : تنشأ استجابة لطول رحلة العمل مما يؤدي اقامة المسكن وسط الحقل ويميزه الاحساس بالحرية وعدم الخضوع لقواعد الجيره ةيعيبه العزله الاجتماعيه

ينتشر في مناطق استصلاح الاراضى والوسايا كما نجده في البلاد المتقدمه حيث تتوافر المساحات الواسعه

لا يرتبط موضعها بالطرق بل بالمناطق الغير صالحه للانتاج و قد اثر استخدام القطار في الولايات المتحده في اعاده توزيعها لاتجمها خطه او شكل كما يختلف تركيبها الداخلى.



• المسكن المتجمعة: تمثل المظهر الغالب في القرى الريفية حيث اقام السكان مساكنهم متجاورين وربما متلاصقين بهدف الحماية و من ثم فان هذا النمط من المساكن لاتجمعة خطة او شكل وحتى ماده البناء

وتصنف هذه المساكن الى

- ✓ مسكن بدائى خشن المظهر متين البنيان
- ✓ مساكن متناثره وسط الحقول
- ✓ مساكن متصله تمتدحول فناء
- ✓ مساكن متعدده الطوابق للحيوان الطابق الاسفل وللانسان الطابق الاعلى



و يمكن ملاحظة ما يلي

1. مساحة المسكن

يمكن التمييز بين ثلاث انماط هي :

- المساكن ذات المساحة الصغيرة تتميز مسكن الطبقة الفقيره
- المساكن متوسطة المساحة وتمثل النمط السائد
- المساحة ذات الحجم الكبير وتمثل مسكن الطبقة الثريه من الملاك او العائدون من الخارج

2. ماده الطلاء الخارجيه

- استخدم الطين المخلوط بالتبن او القش لدهك واجهه المساكن القديمه
- استجابته للتقدم الاقصادى والاجتماعى استجدمت مواد البناء الحديثه

3. الفتحات

- المدخل استخدم للانسان والحيوان للطبقه الفقيره
- الباب مصنوع من الخشب ويغلق من الداخل بمزلاج خشبى
- النوافذخشبويه مصممه بحيث تسمح باستمرار الجزء الاسفل مغلقاو بهدف الحمايةه تغطى بشبكه من الحديد



4. الاسقف

- السقف المستوى سمه السطوح المصريه
- تستخدم كتل الخشب تعلوها اما طبقه من البوص او الواح خشبيه فى القرى القديمه

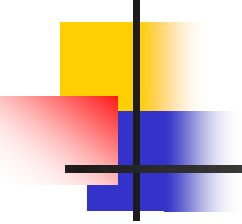
5. ماده البناء

تختلف من بيئه الى اخرى بحيث نميز ما يلى

✓ جلود الحيوان واصوافها وتمثل الاولى مساكن المناطق القطبيه والثانيه خيام البدو

✓ البوص فى مناطق السفانا وحيث البرك والمستنقعات او الاهوار

✓ الاخشاب حيث المناطق الغاييه والنخيل فى الواحات

- 
-
- ✓ الاحجار فى المناطق الجبلية كما اتخدمت الكثبان
البطروخيه لبناء قرى الساحل الشمالى فى مصر وربما لم
يتبقى منها سوى اثار تمثل حدود الملكيه الفرديه
 - ✓ الطين ماده السائده فى وديان الانهار وخاصه مصر
حيث يخلط بالتبن ويرص ككتل فوق بعضها ثم تحول الى
الطوب الاخضر ثم الى الطوب الاحمر

التركيب الداخلى للمسكن

- يقصد به المكونات الداخليه
- يجب ان نميز بين نمطين الاول غلب على المساكن قديما اذ كان يستخدم للانسان والحيوان معا ويبدو الفارق واضحا فى حجم المدخل وفى وظائف الحجرات والتي قد تكون واحده لكليهما والثانى الحديث والمرتبطة بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى
- ادى المستوى الاقتصادى الى تعدد الحجرات ولكل وظيفتها
- ادت الظروف المناخيه الى ترك مساحه مفتوحه هى الحوش والذى قد يضم حظائر الطيور والفرن وسلم نقالى للسطح
- ارضيه المساكن القديمه من الطين بخلاف الحديثه
- خلو المساكن القديمه من المرافق
- اختلاف الحوائط للمساكن فقديما كانت حوائط حامله لذا كانت اكثر سمكا ومدعومه بكتل خشبيه

استخراج الارض الشوارع

- تتميز القرى القديمه بحوارىها الضيقه الملتويه والتي تنتهى بحاره سد وهى تتوافق مع وسائل مواصلات زمانها
- توسعات القرى القديمه مستقيمه او شبه مستقيمه غالبا تمتد الى الطريق الرئيسى والتي جذبت المحلات التجاريه ومراكز الخدمات
- تمثل الحوارى عبئا عند حدوث طوارىء كما هجرتها المحلات التجاريه والتي كانت تعرف باسم السويقه ولضيقتها اصبحت قليله التهويه وغير صحيه

استخراج الارض مناطق الخدمات

- ظلت القرية تمثل الحد الأدنى من الخدمات الى ان شهد بعضها مستوى اعلى من الخدمات لذاتها والتي قدمته بالتالى الى التوابع او ماجاورها من القرى
- تتميز قرى الخدمات بموقع متوسط يسهل الوصول اليه لذا اصبحت مكرزا لتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والادارية كما اصبحت مركزا تجاريا وسوقا اسبوعيا
- يمكن ان نعتبر تجازا اقليما خدميا للقرية المركزية لتوابعها من ناحيه ولن تجاورها اذا ارتقت خدماتها الصحية والتعليمية

استخراج الارض المقابر

- كانت قديما تحتل الجزء الثانى من المنطقه المرتفعه لاحد اطراف القرية
- امام النم السكانى والعمرانى اصبحت وسط القرية مما ادى الى نقلها خارج الكتله السكنيه
- تتجمع المقابر القديمه حول عده شوارع تسمح بعملية الدفن
- المقابر الحديثه عباره عن احواش تضم المقبره بداخلها وتميز الطبقة ذات المستوى الاقتصادى المرتفع

تأثير الحضرة على المسكن

- استجابته لدواعى الحضرة تغير شكل المسكن ومورفولوجيته بحيث نلاحظ
- اختفاء حظائر الحيوان من المساكن الاحداث كما اختفت مخزن الغلال وادوات الزراعة
- اختفاء المصطبة والتي كانت تستخدم للجلوس امام المساكن القديمة
- اختفاء الحوش السماوى
- استخدام مواد البناء الحديثه
- تعدد الطوابق والاهتمام بفتحات التهويه
- دخول المرافق لبعض القرى وما استتبعه من تغيرات